٤

WWW.ATTAWEEL.COM

أسئلة الكتاب صـ ٢٠

الحيوانات العراقية في كتب الرحالة الاوربيين ايام الحكم العثماني

دراسة
د. عماد محمد ذياب الحفيظ
بغداد

المقدمة:

بعد الفتوحات العربية لنشر الدين الاسلامي وتحقيق الاستقرار، بدأ العرب رحلاتهم من أجل طلب العلم والمعرفة والحصول على معلومات جغرافية وتاريخية واجتماعية سجلتها أدبياتهم العديدة. فنشطت الحركة الفكرية وازداد اهتمام العرب بها وخاصة عند ازدهار بغداد وسامراء. فكتبوا عن الأقاليم وصفاتها ومفاخرها وجعلوا من هذه المعلومات اعداداً كبيرة من المجلدات التي اغنت المكتبة العربية، فقد كانت تحتوي هذه المجلدات على معلومات علمية وادبية متنوعة.

واذا اردنا ان نتحدث عن دور العرب في هذا المجال ومن اسهم منهم في ادب الرحلات، فأننا لن نفي هذه الدراسة حقها. وبعد سقوط الدولة العباسية وسقوط بغداد، توالت عليها عهود وحكومات عاث العراق خلالها الويلات تلو الويلات، فعاشت البلاد فترة مظلمة استمرت لعدة قرون. فأصبحت هذه الفترة، اي من سقوط بغداد وحتى سقوط الدولة العثمانية، فترة نجهل عنها الكثير خاصة في مجال العلوم والمعرفة المختلفة.

لذلك آثرت ان اختار مايتعلق بالحيوانات العراقية خلال القرون الماضية وادرسها شارحاً ومعلقاً من خلال ماكتبه عنها الرحالة الأوربيون خلال هذه الفترة. الا انه من المؤسف ان معظم هؤلاء الرحالة لم يتحدثوا عن الحيوانات في العراق بل انصرت معظم كتاباتهم على الوصف الجغرافي والعادات والتقاليد الأجتماعية بالأضافة الى ذكر بعض الأمور السياسية وإدارة الحكم. حيث كانت رحلاتهم عادة ذات طابع استكشافي، إلا انها قد لاتخلو من بعض الأساليب التجسّسية.

كان من أهم الرحالة الأوربيين الذين استعنت بكتاباتهم لتوفرها هم:

١ ـ ليونهارت راوولف L. Rouwolf. وهو هولندي زار العراق عام ١٥٧٣م

٢ ـ اوليفيه Olivier وهو فرنسي زار العراق مرتين خلال السنوات ١٧٩٤ ـ ١٧٩٦م.

٣ ـ جيمس ريموند ولستيد J. R. Walstad وهو انكليزي زار العراق عام ١٨٣٠ ـ ١٨٣١م.

اي ان هذه الرحلات كادت ان تتحدث عن كل ماكان شائعاً ومألوفاً في العراق خلال الأربعة قرون الماضية.

وبالرغم من ذيوع صيت هؤلاء الرحالة ورحلاتهم فانني لاأعرف ولم أسمع او يُذكر ان احداً قد درس ماجاء فيها من حيوانات، بل حتى من ترجم كُتب هؤلاء الرحالة لم يحققوا الحيوانات الواردة في تراجمهم او يشيروا الى شيء عنها في هذا المجال.

كما ان من المؤسف ان الرحالة الأوربيين لم يعيروا اهتماماً الى كثير من النواحي الطبيعية في العراق من سهول وجبال

WWW.ATTAWEEL.COM

وصحارى وأهوار والتي لاشك انها كانت مملوءة بالانواع المختلفة من الحيوانات، فلم يذكروا الا القليل، بل وأغلب ماكتبوه هي اسماء لحيوانات داجنة او شائعة وكثيرة الانتشار.

علماً ان هؤلاء الرحالة لم يتحدثوا بشكل تفصيلي عن الحيوانات من حيث وصفها وانتشارها واهمية تواجدها في العراق، بل اقتصروا على ذكر اسمائها فقط عدا بعض الاستثناءات البسيطة. مما زاد في الصعوبات التي واجهتها في تحديد نوع الحيوان المقصود وهل كان هنالك اكثر من نوع واحد يتبع نفس الجنس ام لا.

وانهم كانوا مرّة يتكلمون عن بعض الأمور الجميلة في العراق واحياناً عن القبيحة منها. ولو انهم تحدّثوا عن الطبيعة وماحوته من حيوانات ونباتات لكانوا قد قدّموا معلومات جيدة عن فترة مازالت فيها هذه الجوانب غير معروفة.

رتبت مجاميع الحيوانات او انواعها في هذه الدراسة حسب موقعها التصنيفي الحديث، ابتداءً من ابسطها تركيباً، ووصولاً باكثرها تعقيداً ورقياً في سلم التطوّر. وتحدثت عن كل مجموعة بنبذة موجزة عن اهم صفاتها وعاداتها وتواجدها وانواعها. كما ذكرت انواع الحيوانات كلاً حسب مجموعته وبترتيب ابجدي، وقد ادرجت ماتيسر لي من شروح وتعليقات حول نوع الحيوان ووجوده في العراق. ثم ادرجت معلومات في جدول يبيّن اسماء الحيوانات التي جاء ذكرها ومصدرها ورقم الصفحة التي ورد فيه ذكر الحيوان لتسهيل مهمة القارىء والباحث الكريم.

أما عن اسماء الحيوانات التي جاء ذكرها في سياق حديثهم عن وجودها في بلدان او مناطق تقع خارج العراق، فقد تجاوزتها ولم اتحدّث عنها. حيث ان الرحالة لم يشيروا في كتبهم عن مشاهدتهم لها او سماعهم عنها في بلدنا وإن كانت موجودة عندنا في الوقت الحاضر.

ولقد اشرت في الهوامش الى مصادر معلوماتي، وعند عدم الأشارة فيعني ذلك ان المعلومات لي.

شعبة مفصليات الأرجل:

تعتبر اكبر شعب المملكة الحيوانية من حيث عدد انواعها والذي يقارب اليوم المليون نوع. تتميز افراد هذه الشعبة بأن اجسامها مقسمة الى حلقات، جميع انواعها تحمل عدداً من اطراف مفصلية تستعملها في المشي او الامساك بالطعام وغير ذلك. يغطي جسمها هيكل صلب لأحتوائه على مادة الكايتين، لذلك فهي تنمو من خلال عدة انسلاخات. تضم هذه الشعبة عدة اصناف كل منها له صفات خاصة بالأضافة الى تشابهها بالصفات العامة للشعبة، وأهم هذه الأصناف هي:

١ ـ صنف القشريات.
٢ ـ صنف الحشرات.
٣ ـ صنف العنكبوتيات.
٤ ـ صنف عديدة الأرجل.
٥ ـ صنف مزدوجة الأرجل.

وتعتبر جميع الأنواع التابعة لهذه الأصناف من الحيوانات اللافقرية. الا اننا نجد ان الرحّالة الأوربيين لم يذكروا سوى عدد قليل من انواع الحيوانات والتي تعود للاصناف الثلاثة الاولى، ولم يشيروا الى اي نوع يعود للصنفين الأخيرين.

صنف القشريات:

الرأس ملتحم بالصدر ويحمل زوجين من قرون الأستشعار وزوجاً من العيون المركبة، لأفرادها مالايقل عن اربعة ازواج من الأرجل. معظم انواع هذا الصنف بحرية المعيشة وبعضها تعيش في المياه العذبة. وقد ذكر اوليفييه[1] من انواعها السرطان فقط وهو من الحيوانات التي تعيش في المياه العذبة. يتبع السرطان رتبة ذوات الأرجل العشر والذي يتميّز بأن الزوج الأول من اطرافه الصدرية متحور الى ملقطين كبيرين يستخدمها للأمساك بالفريسة. اما الأطراف الباقية فتستخدم في المشي، وهو حيوان مفترس يتغذى على الحيوانات المائية الصغيرة وخاصة الأسماك.

صنف العنكبوتيات:

حيوانات رأسها ملتحم بالصدر ولايحمل قرون الاستشعار وعيوناً مركبة بل بسيطة فقط، ولهذه المنطقة من الجسم اربعة ازواج من ارجل المشي فقط. البطن يكون متميزاً عن المنطقة الاولى، ومعظم انواع هذا الصنف تعيش على اليابسة وقد ذكر اوليفييه الخدران والعقارب فقط.[2]

خدران:

ذكرها اوليفييه مع الحشرات السامة ذات التأثير المشابه للعقرب والرتيلاء، فقال:[3] والجسم مكسو بالفرو بأجمعه، واللون رمادي يميل قليلاً الى الحمرة. أما الأيدي فمكسوة

بأهداب بشكل كامل، ومسلحة بأسنان حادة.

وهي حيوانات من انواع الرتيلاء، تتبع رتبة الرتيلاء. تتميز بأن لها ملامس حسية طويلة مع عدم وجود اي تخصر بين البطن ومنطقة الرأس الصدرية، اجسامها مغطاة بشعر كثيف حتى تجعل الناظر يخشاها. تعيش معظم انواعها في الصحارى والمناطق الاستوائية وشبه الأستوائية.[٩]

عقرب:

حيوان يتبع رتبة العقارب ذات اجسام عريضة مسطحة لها ملقط ينتهي عند الملمس الحسي يستخدم لامساك الفريسة. البطن ينتهي بست حلقات تشبه حبات المسبحة في مؤخرتها ابرة السم. تعتبر هذه الحيوانات ذات نشاط ليلي تكثر في المناطق الحارة، لها في العراق ثمانية انواع اخطرها النوع Hemiscorpius lepturus والذي يتشر بشكل خاص في منطقتي مندلي وخانقين من محافظة ديالى.[١٠]

ويسمى هذا النوع عند اهل المنطقة بالجارور حيث انه لايرفع مؤخرة بطنه الى الأعلى كباقي الانواع بل يسحبها وهي منبسطة.

صنف الحشرات:

الجسم في انواع هذا الصنف مقسّم الى ثلاثة اقسام هي الرأس والصدر والبطن. تتميّز بوجود زوج واحد من قرون الاستشعار في الرأس وكذلك زوج من العيون المركبة. الصدر له ثلاثة ازواج من ارجل المشي مع زوج اوزوجين من الاجنحة وقد تكون بعض الانواع بدون اجنحة. اما البطن فليس له اطراف او اجنحة. ذكر الرحالة الأوربيون عدداً من مجاميع هذه الحشرات وهي الجراد،[١١] الجنادب،[١٢] دودة القز،[١٣] النحل،[١٤] النمل،[١٥] المن،[١٦] وغيرها.

جراد:

جسمها كله اصفر جميل، واجنحتها غمدية منقّطة ببقع واشرطة غامقة. وللأجنحة شرايين صفراء وغامقة، كما انها شفافة. ولها لون أصفر خفيف في قاعدتها وعلى الطرف الخارجي الذي يضيع دون أن نشعر به ونحن نوجّه النظر نحو وسط الجناح. الساقان الخلفيتان صفراوان كبقية الجسم، غير ان نهاية صلبها أسود جميل.[١٧]

والجراد حشرات من رتبة مستقيمة الاجنحة وليس لها اجنحة غمدية، تتبع عدة فصائل. بعض انواعها مهاجرة والبعض الأخر آبدة، وجميعها تتغذى على النباتات. اهم الأنواع المهاجرة في العراق هو الجراد الصحراوي Schistocerca gregaria وهو النوع الذي ذكره اوليفييه في رحلته الى العراق. الا انه وقع في خلط فاعتقد ان هذا الجراد يهاجم العراق ليس فقط من عمق الجزيرة العربية بل ومن بلاد فارس أيضاً. في حين ان الجراد الصحراوي يتكاثر في شمال وشمال شرقي افريقيا ثم يعبر الى الجزيرة العربية فالعراق وان اخطر اطواره البالغ. أما الانواع الأبدة والمنتشرة في العراق فأن منها الجراد المصري Anacridium aegyptium.

جنادب:

حشرة ذكرها اوليفييه[١٢] على انها حشرات ليلية النشاط، ولعله كان يقصد حشرات صرصر الحقل والذي يتبع رتبة مستقيمة الأجنحة، فصيلة صراصر الحقل. تنتشر في جميع انحاء العراق ويكثر وجوده في الصيف، حيث تخرج الكاملات ليلاً للتغذية والتزاوج في مواسم التكاثر. وان اهم انواعها الموجودة في العراق هو صرصر الحقل الأعتيادي Acheta domesticus.

دودة القز:

حشرات تعود لرتبة حرشفية الأجنحة وهي فراشة الحرير والتي تعود لفصيلة دودة القز. نوعها المعروف في العراق هو Bombyx Mori والذي يعمل على تربيته لأنتاج الحرير، حيث تتغذى يرقاته على اوراق اشجار التوت. تمر اليرقة بعدة انسلاخات لتتحول بعدها الى عذراء. وقد جاء ذكرها عند الرحالة الاوربيين في حديثهم عن الحرير وانتاجه في العراق.[١٣]

وقد تم تربية هذه اليرقات لأنتاج الحرير من قبل المديرية العامة لوقاية المزروعات ـ قسم الحشرات النافعة خلال عقد الخمسينات والستينات والسبعينات لهذا الغرض، وفيما عدا ذلك اقتصرت تربيتها بشكل محدود في كل من محافظة ديالى ونينوى والتاميم.[١٤]

من:

حشرات تعود لرتبة متشابهة الاجنحة Homoptera، فصيلة المن. لها انواع ذات قابلية على انتاج مواد دبسية تفرزها عند اصابتها للنباتات، وكمية هذه المادة السكرية المنتجة تتباين من نوع لأخر. فنجد ان بعض الأنواع تنتج كميات لابأس بها

تستخدم لعمل الحلوى من قبل اهل العراق وخاصة في المحافظات الشمالية حيث تتوفر الظروف الملائمة لذلك. الا ان هناك رأياً آخر لدىٰ بعض المختصين والذين يعتقدون ان الأشجار التي تصاب بها هذه الحشرات تتحفز فتفرز هذه المواد الدبسية ومازال هذا الأمر عند اهل الاختصاص غير محسوم. ويعرف عند اهل العراق هذا النوع من الحلوى بأسم «من السما» وقد جاء ذكره في القرآن الكريم بتسمية «المن».[١٦] ولم يتحدث الرحالة عن انتاج هذه المادة في العراق، واعتمدوا في حديثهم علىٰ السماع فقط فقالوا: يكثر في الموصل وبغداد ومن البلاد الجبلية نوع من المنّ تصنع منه حلويات صغيرة بيضاء، طعمها الظاهري اشبه بعجين لوز شديد الحلاوة، او كخليط بديع من العسل مع عجين السمسم، هذا ماخلناه لدىٰ تذوقنا أياه للمرة الأولىٰ.[١٧]

نحل:

حشرة تعود لرتبة غشائية الأجنحة، لها أنواع تعيش معيشة اجتماعية وخاصة نحل العسل والذي يتبع فصيلة نحل العسل. نوع نحل العسل المعروف في العراق هو Apis mellifera والذي عرف في بلدنا منذ قديم الزمان، وقد جاء ذكره في كتب الرحالة عند حديثهم عن انتاج العسل في العراق.[١٨]

مجتمع نحل العسل يتكون من عدة طبقات اجتماعية هي الملكة والشغالات (اناث عقيمة) والذكور. وان وظيفة افراد هذا النوع من النحل لاتقتصر علىٰ انتاج العسل والشمع فقط بل وتعمل علىٰ تلقيح ازهار المحاصيل الزراعية فتعمل علىٰ زيادة الأنتاج الزراعي.

نمل:

حشرات تعود لرتبة غشائية الأجنحة، فصيلة النمل والتي معظم انواعها تعيش حياة اجتماعية. الطبقات الأجتماعية لطائفة هذه الحشرات مشابهة لطبقات نحل العسل، الا ان العاملات تكون غير مجنحة كما في النحل. ويمكن اعتبار النمل من الحشرات الكانسة فهو يكاد يتغذى علىٰ مختلف انواع الغذاء المتوفر في بيئته. ومن اهم انواع النمل في العراق النمل الأسود الكبير Camponotus sp. والنمل السليماني Salmomnis Monomorium والنمل الأحمر الكبير Dorylus Fulvus.[١٩]

شعبة الحبليات:

انواع الحيوانات التي تتبع هذه الشعبة تتميز بوجود الحبل الظهري وهو يمثل الهيكل الداخلي للحيوان. الحبل العصبي الذي تحيط به الفقرات وخاصة في الحيوانات الفقرية يكوّن مايعرف بالحبل الشوكي.

بعض انواع حيوانات هذه الشعبة تتنفس الأوكسجين بعد استخلاصه من الماء كما في الأسماك مثلاً، وبعض الأنواع الأخرىٰ تتنفس الاوكسجين الحر من الهواء مباشرة كما في اللبائن، والبعض الآخر له القدرة علىٰ تنفس الاوكسجين في الماء او الهواء كما في بعض انواع البرمائيات. وإن أهم اصناف هذه الشعبة هي:

١ ــ صنف الأسماك العظمية.
٢ ــ صنف البرمائيات.
٣ ــ صنف الزواحف.
٤ ــ صنف الطيور.
٥ ــ صنف اللبائن.

الا اننا نجد ان الرحالة الأوربيين ذكروا بعض الانواع التي تعود لهذه الأصناف فقط.

صنف الأسماك العظمية:

انواع هذا الصنف هي أسماك ذات هيكل عظمي، يكون جلدها مغطىٰ او غير مغطىٰ بحراشف، ذات زعانف جانبية ووسطية باحجام واشكال مختلفة وحسب النوع، وكذلك بالنسبة لشكل وحجم زعنفة الذيل. توجد منها انواع تعيش في المياه المالحة وانواع اخرىٰ تعيش في المياه العذبة، الا ان الرحالة الاوربيين لم يذكروا سوىٰ نوعين من الأسماك العراقية ولعلها كانت اكثر شيوعاً وهي الجرّي والشبوط.[٢٠] واكتفىٰ معظمهم بذكرهم للأسماك دون تحديد انواعها او اشكالها وتسمياتها المحلية، بالرغم من ان اعدادها كثيرة وذات اشكال وأحجام مختلفة.

جرّي:

سمك من الفصيلة السلورية، جسمه خالٍ من الحراشف اسمه العلمي Silurus triostegus وهو مفترس للأسماك الأصغر منه حجماً وكذلك بالنسبة للحيوانات الصغيرة الأخرىٰ والتي تعيش في بيئته، يتميّز بجسم رشيق مضغوط الجانبين. يكثر هذا النوع من الأسماك في مختلف الأنهار والجداول والأهوار

والبحيرات العراقية. فلقد لاحظت انتشاره من مدينة الموصل شمالاً وحتى جنوبي محافظة البصرة عند شط العرب جنوباً. واكثر ماشاهدته من أعداد هذه الأسماك كان في قضاء الجبايش، حيث كانت الآلاف منه مرمية على ضفاف الأهوار وعلى الطرقات لكونه غير مستحب في الأكل عند أهل المنطقة والمناطق المجاورة عموماً.

شبوط:

سمك يتبع الفصيلة الشبوطية، اسمه العلمي Barbus grypus ذو جسم اسطواني مغطى بحراشف، يكثر وجوده في الأنهار الرئيسة من العراق وخاصة نهري دجلة والفرات وكذلك في بعض البحيرات كبحيرة الثرثار والحبانية، وفي مناطق الأهوار ذات العمق المناسب وغير الضحلة. ولقد ذكر القزويني سمك الشبوط كأحد انواع الأسماك العراقية فقال:[٢٠]

«نوع من السمك مشهور، طوله ذراع وعرضه اربع اصابع. طيب اللحم جداً يكثر منه بدجلة».

وتشتهر في العراق انواع اخرى تعود لنفس الفصيلة الشبوطية، اهمها البني B. shorpeyi والقطان B. xanthopterus، الا انها لم تذكر من قبل الرحالة الأوربيين.

صنف البرمائيات:

هذا الصنف لم يذكره اي من هؤلاء الرحالة.

صنف الزواحف:

حيوانات من شعبة الفقريات ذات جلود متقرنة او مغطاة بحراشف، وبعض الأنواع منها جلودها متقرنة ذات حراشف. تعود لهذا الصنف انواع لها اربعة اطراف وانواع اخرى ليست لها اطراف. افراد هذا الصنف واسعة الانتشار في العراق كثيرة التواجد، ومع ذلك نجد ان الرحالة الاوربيين ذكروا عدداً قليلاً جداً من الانواع العراقية.

عظايا:

قيل: ووجدنا في هذه البلاد عدداً من العظايا، بعضها أطول واسمك من ذراع رجل. تتخذ لها في الحقول جحوراً شبيهة بجحور الثعالب. لقد كنا حصلنا على اثنتين، ولكننا فقدناهما. وكنا أوفر حظاً بالنسبة للنماذج التي وضعناها في خوص النخيل،[٢١] اذ انها حفظت بشكل جيد. النوع الاول منها نادراً جداً، لم نشاهد مثله الا على شجيرات في ضواحي بغداد. انه اسمر اصفر، يشوبه شيء من اللون الغامق، حراشفه صغيرة وغير قاسية فوق الرأس، ومعينية على الجسم، وحراشف الظهر والذنب خط مرتفع يمتد على شكل زاوية حادة، وينتهي ببروز واضح جداً في العنق. اما حراشف البطن فملساء.[٢٢]

والعظايا حيوانات فقرية زاحفة تتبع رتبة العظايا والثعابين يتبع لها عدة فصائل ومئات الانواع من هذه الحيوانات والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث الحجم والشكل ومحاكاة البطيمة، من أهمها سام أبرص التركي Hemidactylus turcicus والحرباء Chamaeleo chamaeleon والورل والذي يسمى عند العامة باسم الأرول Varanus griseus.

حنب:

حيوان صحراوي زاحف من رتبة العظايا والثعابين، فصيلة العظاء. يغطي جسمه حراشف قوية متقرنة. ومن أهم الانواع العراقية هو النوع Uromastix microlepis. والأرول مرغوب للأكل من قبل البدو في العراق.

سلحفاة:

قال عنها اوليفييه: يبلغ طول هذا الحيوان (الرفش) ثلاثة اقدام. ويبلغ ظهر السلحفاة او القسم العلوي من الصدفة قدماً وسبع بوصات وعشرة خطوط طولاً، وقدماً وبوصتين عرضاً. وهي ملساء، محدبة قليلاً، بيضوية، عريضة في المؤخرة اكثر مما في المقدمة، ولونها اخضر عميق غامق. الوسط منفوخ، ومتين ذو حافتين جانبيتين، والقسم الخلفي رخو وجلدي.[٢٣]

والسلحفاة من رتبة السلاحف ذات هيكل خارجي مدرّع متقرّن من الناحية الظهرية اكثر منه في الناحية البطنية.

اطرافها متحورة للسباحة مضغوطة الجانبين عريضة في طرفها البعيد. النوع الوحيد الذي ذكره الرحالة هو السلحفاة الفراتية والذي يعرف عند العامة من أهل العراق باسم رفش واسمه العلمي Trionyx euphratica، بقي ان نعلم بأن الأهالي يخشون هذا النوع وسمعت بعضهم يدّعون انه يهاجم الانسان عند مواجهته له. وقد شاهدت رفشاً فراتياً عام ١٩٧٤ كبيراً جداً عما وصفه اوليفييه وذلك في احدى بساتين قضاء التنوّمة من محافظة البصرة، الا انه كان مقتولاً.

صنف الطيور:

حيوانات فقرية يغطي اجسامها الريش، اطرافها الأمامية عبارة عن زوج من الاجنحة والتي تستعمل عادة للطيران، ولها

زوج من الارجل التي تستعملها في الجري والمشي والسباحة وغير ذلك. ذات اشكال واحجام والوان مختلفة، بعض انواعها تكون اجنحتها ضامرة ولاتساعدها على الطيران. وقد ذكر منها الرحالة الباز،[٢٩] الدجاج،[٣٠] الزرزور،[٣١] حمام الزاجل،[٣٢] وغيرها.

باز:

جاء ذكره في الحديث عند صيد الطيور والغزلان.[٣٣] وهو حيوان من ضواري الطير يتبع فصيلة الصقور. تتميز بمنقار قصير مقوّس، واهم انواعه هو Accipter nisus اي مايعرف بأسم باز البدو. استخدمه اهل العراق منذ قديم الزمان في الصيد وقاموا على تربيته وتدريبه.[٣٤] ومازال مستخدماً عند القبائل العربية والبدو التي تسكن الصحراء الغربية من العراق لغرض الصيد.

بط بري:

ذكره اوليفيه فقال: ونجد لديهم شتاءً البط البري بكميات كبيرة.[٣٥] وهو طائر مائي من رتبة الوزيات، فصيلة الاوز. يعرف اسمه عند العراقين في الجنوب بأسم الخضيري، يكثر في مناطق اهوار محافظة ميسان وهو طعام محبب عند اهل المنطقة فيصطادونه ليباع في الاسواق والمطاعم، فوجدته ذا طعم لذيذ. غذاءه النباتات والاسماك الصغيرة، وهو من الطيور المهاجرة في العراق واسمه العلمي Anas platyrhyncha.

بوم:

من ضواري الطير ذات نشاط ليلي تتبع رتبة البوم، فصيلة البوم. تتميز بأنها ذات رأس كبير ووجه مستدير ذات عينين كبيرتين. يعتبر من الطيور النافعة حيث يفترس اللبائن الصغيرة كالقوارض والطيور الصغيرة والحشرات. الا ان اهل العراق يتشاءمون من ذكر اسمه او رؤيته ولأسباب غير معروفة، بينما نجد الاوربيين يتفاءلون به. وقد ذكر القزويني ايضاً ان الناس تتشاءم منه ايضاً.[٣٦]

من اهم انواعه في العراق البومة البيضاء Tyto alba والبومة الاذناء Asio otus والشبح المخطط Otus scops وهو النوع الذي يثن عند صياحه طوال الليل.[٣٧]

حجل:

طائر من رتبة الدجاجيات، الفصيلة التدرجية. يعتبر من الطيور الآبدة في العراق، الا انه قليل الوجود والانتشار حالياً في العراق. من اهم انواعه العراقية القبج Ammoperdix bonhami.

حمام:

طير ذو شهرة واسعة في المدن والقرى العراقية. يتبع رتبة الحماميات، فصيلة الحمام. غذاؤه الحبوب وثمار اشجار الفاكهة لذلك نجده يكثر في الحدائق المنزلية والبساتين. وان من اهم انواعه في العراق الفاختة Streptopelia decaocto واسم النوع محلياً معروف عند اهل بغداد والحلة وماجاورها بأسم (كوكوخي) ولعله من صوته جاءت التسمية.

ومن الانواع الاخرى التي تتبع فصيلة الحمام الطبان Columba palumbus والطوراني والذي يعرف محلياً بأسم (الطويرل) C. livia. ومن اهم سلالات الحمام في العراق هو حمام الزاجل والذي استخدم لغرض نقل الرسائل والمعلومات عبر مناطق شاسعة وبعيدة. ويعتبر الخليفة المهدي ثالث خلفاء العباسيين اول من نظم استخدام حمام الزاجل في البريد الرسمي لدولته. وقد اشتهرت تربية هذا النوع من الحمام في العراق وانتشرت بكثرة ايام الخليفة العباسي المستعصم بالله.[٣٨]

حفار:

طائر يتبع رتبة الشقرانيات، الفصيلة الوروارية. يتميز بان لون ريشه يغلب عليه اللون الاخضر ومن هنا جاءت تسميته وعند عامة اهل العراق يعرف بأسم (ابو الخضيّر). غذاؤه المفضّل نحل العسل وخاصة الملكات لذلك يعتبر آفة خطيرة على هذا النوع من النحل في العراق وماجاوره.

ومن اهم انواعه الوروار العراقي Merops superciliosus، والذي يحدث اضراراً كبيرة في مناطق تربية النحل، حيث يستطيع التهام ١٢٥ نحلة يومياً وبالتالي يؤدي الى هلاك خلية النحل وخاصة عند التهامه لملكة طائفة النحل.[٣٩]

دجاج:

ذكره اوليفيه فقال: والطيور منتشرة في بغداد، وبخاصة في القرى الواقعة شرقي دجلة، وعندهم الدجاج.[٤٠] وهو من رتبة الدجاجيات، الفصيلة التدرجية. كان ومازال واسع الانتشار والتربية في المدن والقرى العراقية. له سلالات عراقية محلية متميّزة تفضل في التربية المنزلية وقد يعود ذلك الى الوان ريشها الزاهية ومقاومتها للظروف البيئية القاسية. ادخلت خلال القرن العشرين سلالات اجنبية الى العراق الا ان تربيتها

اقتصرت على كونها مصدر للحوم البيضاء وبيض المائدة. الأسم العلمي لهذا النوع من الدجاجيات هو Gallus domesticus اي الدجاج المنزلي.

دجاج الوادي:

طير من رتبة الدجاجيات، الفصيلة الندرجية. كان قديماً يعرف عند اهل العراق باسم الدجاج السندي.[٣٣] ريشه ذو لون اسمر مبقع، سريع الحركة وتفضل اراضي المراعي وان غذاءها الحشائش والحشرات. الا انه قليل الوجود في العراق في الوقت الحاضر واهم انواعه عندنا هو Numida meleagris.

دراج:

قيل عنه: والدارج نوع من الحجول، اكبر قليلاً مما يوجد عندنا في اوربا.[٣٤] طائر من رتبة الدجاجيات، الفصيلة التدرجية. لحومه مفضلة ومرغوبة عند العراقين ويكثر في الحقول والبراري. اهم انواعه هو الدراج العراقي Francolinus francolinus، الذكر يتميّز بالوانه الجميلة عن الانثى. واكثر ماشاهدت من اعداد لهذا الطائر كان في محافظات المنطقة الوسطى من العراق، وخاصة في الحقول والبراري الواقعة مابين محافظات بغداد وبابل وواسط.

زرزور:

وصفه اوليفيه فقال:[٣٥] الرأس، والرقبة، وريش الاجنحة والذيل بلون اسود جميل، ذي انعكاسات خضراء وارجوانية. والصدر، والبطن، والظهر، والزمق وردية جميلة المنقار، والرجلان صفراوان... الذكر وحده مزيّن بكشّة سوداء محمولة في الخلف.

والزرزور طير يتبع رتبة المصفوريات، الفصيلة الزرزورية. وهو من الطيور المهاجرة الى العراق وخاصة عند الربيع، يقتات على الثمار والحشرات.[٣٦] وقد اعتبره الرحالة الاوربيين من اهم الطيور التي تهاجم الجراد فتقضي عليه.[٣٧] والنوع الشائع منه في العراق هو Sturnus vulgaris.

شقراق:

طير يتبع الشقراقيات، فصيلة الشقراق. يمتاز بتعدد الوانه والتي يغلب عليها اللون الاخضر، بعض انواعه تفضل المعيشة في البساتين كنوع الشقراق البنغالي Coracias benghalensis، وانواع اخرى تفضل المعيشة في التلول والخرائب كالنوع C. garrulus.[٣٨]

غراب:

طائر من رتبة العصفوريات، الفصيلة الغرابية. واسع الانتشار كثير العدد في العراق وخاصة في المناطق الريفية. الا ان العراقيين يتشاءمون من صوته وصورته وهي عادة متوارثة منذ قديم الزمان ولاتعرف اسبابها، وقد يعود الى انه يفضل اكل الميتة. كما انه يتغذى على الفضلات وصغار الحيوانات. واهم انواعه في العراق النوع Corvus corone. ولقد اخطأ الاوربيون فاعتقدوا انه من اشباه اللقالق التي تنتشر في بلادهم.[٣٩] وان التشبيه هنا من حيث الالوان وهي الابيض والاسود ليس اكثر.

قطا:

طائر من رتبة الحماميات، فصيلة القطا. وهو من الطيور التي تعيش في المناطق الصحراوية، تتغذى على النباتات الشائعة والمتوفرة في البيئة الصحراوية. اهم انواعه المنتشرة في العراق هو نوع القطا العراقي Pterocles alchata والتسمية اللاتينية مأخوذة من اصل التسمية العربية.

لقلق:

طيور من رتبة اللقالق، الفصيلة اللقلقية. ذات ساقين ورقبة طويلة، يفضل في معيشته وبناء اعشاشه المناطق المرتفعة كالمآذن. الا ان انتشاره في العراق بدأ ينحسر في السنوات الاخيرة ولاسباب غير معروفة. يتغذى على الحيوانات الصغيرة كالضفادع والحشرات ومن اهم انواعه المهاجرة الى العراق هو النوع Ciconia ciconia جاء ذكره في كتب الرحالة من باب التشبيه فقط.

نسر:

من ضواري الطير الكبيرة يتبع رتبة الصقريات، فصيلة النسور. يتميز بمنقاره الكبير والمقوّس نهايته الطرفيه، رقبته خالية من الريش. يتغذى على الجيف والحيوانات الصغيرة، قليل الانتشار في العراق ومن اهم انواعه Aegypius monachus.

نعامة:

ذكرها اوليفيه فقال: ومايزال النعام كثيراً حتى اليوم.[٤٠] وهي طائر كبير من رتبة النعاميات، تتميز بأن الرأس والرقبة

والساقين خالية من الريش. كانت النعامة تنتشر في الجزء الغربي من العراق وشمال الجزيرة العربية، ولعلها انقرضت في العراق او اصبحت في حكم المنقرضة.(١) كان في العراق نوع واحد مسجل والمعروف بأسم Struthio camelus، اي ان اسمها باللاتينية هو النعامة الجملية ولعل اصل هذه التسمية عربية، فلقد ذكر القزويني ان لها بعض صفات الجمل من باب التشبيه.(٢) ويعرف هذا النوع ايضاً بأسم النعامة العربية.

صنف اللبائن:

من الحيوانات الفقرية، شعبة الحبليات. تتميز اجسامها بانها ذات جلد مغطىٰ بشعر ولها اربعة اطراف تنتهي بعدد من الاصابع لاتتجاوز الخمسة. لها حواس متطورة عن باقي اصناف الحيوانات، لها هيكل عظمي وعضلات وجهاز عصبي جيد. ترضع صغارها اللبن (الحليب) ولذلك سميت هذه الحيوانات باللبائن. بعض انواعها تعيش في مياه البحار والمحيطات كالحيتان وبعضها يطير كالخفاش، الا ان معظم انواعها برية المعيشة. ذكر الرحالة منها الخيول،(٣) الكلاب،(٤) البقر الوحشي،(٥) الاسد،(٦) الغزلان،(٧) وغيرها.

ابل:

حيوان لبون مجتر من رتبة الظلفيات، الفصيلة الجملية. تتميز بقوة صبرها وتحملها للظروف الصحراوية القاسية. موطنه الاصلي الجزيرة العربية ثم انتقل الى باقي المناطق المعروفة بانتشاره حالياً فيها. حيث ساهمت موجات هجرة العرب من جزيرتهم وكذلك الفتوحات الاسلامية بنشره الى المناطق الاخرى. يوجد منه نوع واحد في العراق هو الجمل العربي Camelus dromedarius والذي يتميز بوجود سنام واحد في اعلىٰ ظهره. يسمىٰ ذكر الابل بالجمل اما انثاه فتسمىٰ ناقة. ويلاحظ ان إسم الجنس لهذا الحيوان مأخوذ عن التسمية العربية. وذكروه الرحالة عند حديثهم عن القوافل فقط.

ابن آوىٰ:

حيوان من رتبة الضواري، الفصيلة الكلبية. تتغذىٰ من خلال اصطيادها للطيور وخاصة الانواع التابعة لرتبة الدجاجيات بالاضافة الى تغذيتها على بعض انواع ثمار الخضر والفاكهة كالخيار والعنب. واهم انواعها الشائعة في العراق هو النوع Canis aureus.

ارنب:

حيوان من رتبة الارانب، فصيلة الارانب. تتميز بوجود قواطع كبيرة مع غياب الانياب وارجلها الخلفية ذات قدرة على الجري والقفز حيث انها اطول وذات عضلات اكثر قوة وبناء من الاطراف الامامية.

علىٰ مايبدو انه لم تكن الارانب في العراق مدجنة والنوع الوحيد المعروف هو البري واسمه العلمي Oryctolagus cuniculus، اما السلالات الداجنة التي نشاهدها في العراق حالياً فانها ادخلت اليه خلال القرن العشرين والتي جميعها مستأنسة.

أسد:

لقد جاء وصف الاسد عند الرحالة فقيل: رأينا في زريبة باشوية بغداد خمسة اسود. . . ، قد جلبت منذ خمس سنوات، اذ اصطيدت وهي صغيرة بعد في اطراف الموصل، وكانت ثلاثة ذكور واثنين، الاولىٰ اضخم من الاخرىٰ، وجميعها شبيهة بالنوع الذي في افريقيا، مع الفارق بكونها اصغر حجماً، وليس لها ذوائب. وقد اكدوا لنا بأنها لم يكن لها ذوائب البتة، وكذلك سائر الاسود في هذه الارجاء. لقد اسفنا كثيراً لاننا لم نسأل الباشا يومها عن اسدين، ذكراً وانثى، ولكي نقارنهما عن كثب بالنوع الافريقي، وحتىٰ الوصول الىٰ يقين، فأن اسد جزيرة العرب ينبغي ان يعتبر نوعاً مختلفاً عن هذا الأخر او انه نوع ادنى منه.(٨) والاسد لبون من رتبة الضواري، الفصيلة السنورية. معروف منذ الآف السنين في العراق حيث نشاهده في النقوش الآثارية البابلية والآشورية. الا انه انقرض في العراق وقد يعود ذلك الىٰ الصيد الجائر الذي تعرض له. ولم تسعفنا المصادر المتوفرة بذكر اوصافه وحجمه واوجه المقارنة بينه وبين الاسود التي تستوطن الهند وافريقيا. والاسم العلمي للاسد هو Panthera (Felis) leo.

بقرة:

من الحيوانات المجترة تعود لرتبة الظلفيات، الفصيلة البقرية. حيوانات قوية تصبر علىٰ مقاومة الظروف الصعبة. تستخدم بالاضافة الىٰ انتاجها للحليب واللحوم في تنفيذ العديد من الاعمال الزراعية كسحب المحراث وادارة الناعور وخاصة الذكور منها (الثيران). الا انها علىٰ مايبدو كانت قليلة الانتشار في ذلك الوقت وقد يعود ذلك الىٰ كثرة الامراض التي تصاب بها فادت الىٰ قلة اعدادها. اهم انواعها في العراق هو Bos taurus.

Bos indicus واسم النوع الاخير ذو اصل عربي والذي يعرف بالثور ومازالت هذه الكلمة شائعة الاستخدام في اللغات الاوربية ولغات امريكا اللاتينية وغيرها من اللغات الحية وغير الحية.

بقر وحشي:

حيوان لبون من رتبة الظلفيات، الفصيلة البقرية. يكاد ان يكون حجمه بحجم البقر، ذو قرون كبيرة، وكان واسع الانتشار في العراق فجاء ذكره عند الرحالة الاوربيين ان العراقيين كانوا يربّون البقر الوحشي كتربيتهم للابقار والجاموس وهذا امر يستحق الدرس مستقبلاً ويفتح آفاقاً لاصحاب الاختصاص في الانتاج الحيواني للاهتمام بهذا الحيوان.

البقر الوحشي انقرض في وقتنا الحاضر ان لم يكن منقرضا في العراق وذلك لتعرضه الىٰ الصيد الجائر، لأن لحمه مرغوب في الأكل فوصلت اعداده القليلة في العراق والوطن العربي حالياً الىٰ ماوصلت اليه. يعرف عند العرب باسم المهاة واسمه العلمي Addax nasomaculata.

ثعلب:

حيوان من رتبة الضواري، الفصيلة الكلبية. يتميز بمكره ودهائه في السلوك وفرلهه اكث للجيل وهو اصغر من ابن آوىٰ. يوجد منه في العراق نوع شائع هو Vulpes vulpes والذي يسمىٰ عند اهل اوربا بالثعلب الاحمر. الا انه لم يتعرض عندنا للصيد الجائر وعمليات الابادة التي تعرض لها في اوربا طلباً لفرائه الذي يتمتع بسوق رائجة حتىٰ عصرنا الحاضر.

جاموس:

حيوان مجتر من رتبة الظلفيات، الفصيلة البقرية. ينتشر في جنوب ووسط العراق ولاينتشر في شمال العراق باستثناء محافظة نينوى.

يفضل في معيشته الاماكن القريبة من المياه او علىٰ ضفافها ولذلك فان اكثر اعداده عند الاهوار في كل من محافظتي ذي قار وميسان. وهو حيوان صعب المراس والاستئناس. الا انه معروف في العراق ومنذ آلاف السنين حيث يلاحظ في النقوش الأثارية. والنوع المعروف في العراق هو Bubalus bubalis.

جرذ النخيل:

تحدث عنه اوليفيه فقال: "ثمة في بساتين بغداد نوع من النمس، اكبر من السنجاب، شبيه بالنمس المصري، الا انه اصغر بخمس او ست مرّات، ولكنه اكثر رقة، واجمل، وله لون الطف، ويألف بنوع اسهل. يسمونه في البلد بفارة التمر، او جرذ النخيل، ليس لأنه يعيش فوق اشجار النخيل او يتغذىٰ من ثمرها، بل ربما لأنه يكثر في البساتين المزروعة بالنخيل.

وهذا الحيوان لبون من رتبة الضواري، فصيلة ابن عرس. ينتشر بكثرة في المحافظات الوسطىٰ والجنوبية من العراق وخاصة في مناطق زراعة بساتين النخيل واشجار الفاكهة. جاءت تسميته ايضاً عند الرحالة الاوربيين بأسم فارة التمر،"[٥٩] بينما لايوجد مايشير الىٰ انه يتغذىٰ علىٰ التمر ولم اتمكن من معرفة اصل التسمية هذه. والاسم العلمي لهذا النوع هو Herpestes auropunctatus.

حمار:

ذكروه الرحالة علىٰ انه وسيلة حمل ونقل."[٦٠] وهو حيوان لبون من رتبة وترية الاظلاف، فصيلة الخيل حجمه اصغر من حجم الحصان، يستخدم لحمل الاثقال والتنقل وخاصة في القرىٰ والارياف وقلما يستخدم لهذا الغرض في المدن. منتشر في مختلف انحاء العراق، واسمه العلمي Equus asinus.

خنزير:

قالوا: والخنزير البري منتشر كثيراً في هذه الربوع، فهو طيلة السنة علىٰ ضفاف دجلة والفرات."[٦١]

الخنزير حيوان لبون غير مجتر من رتبة الظلفيات، فصيلة الخنازير. ينتشر في جميع محافظات المنطقة الوسطىٰ والجنوبية وباعداد قليلة في بعض محافظات المنطقة الشمالية من العراق وخاصة في الاحراش القريبة من الانهار والاهوار والبحيرات. ويمكن اعتبار الخنازير آفة زراعية عندنا حيث تهاجم العديد من نباتات الخضر وخاصة القرعيات طالباً ثمارها.

النوع الشائع في العراق هو الخنزير البري Sus scrofa. الا ان لحمه محرّم عند المسلمين كافة.

خيل:

ذكرها الرحالة كأهم وسيلة ركوب في رحلاتهم."[٦٢] حيوان لبون يتبع رتبة وترية الاظلاف، فصيلة الخيل. يتميز بالرشاقة وسرعة الجري، منه سلالات مشهورة ذات اصل عربي وخاصة عند القبائل العربية التي تسكن الصحراء الغربية من العراق ومازالوا يقومون علىٰ تربية هذه السلالات ويصدرونها الىٰ مختلف

انحاء العالم.

لها صفات ونعوت عند اهل العراق يتفاخرون بها، استخدمت للرياضة كالصيد والقتال والتنقل وجر العربات. اما الآن فللسباق والفروسية والاستعراضات فقط، اسمها العلمي هو Equus caballus.

سنجاب:

لبون من رتبة القوارض، فصيلة السناجب حجمها بقدر حجم الجرذ الاعتيادي، تتغذى على البذور والنباتات لذلك نجده منتشراً في مناطق الاحراش والغابات في المناطق الشمالية من العراق ويعرف النوع المنتشر هناك باسم Sciurus anomalus.[٩٨]

ضأن:

حيوان مجتر من رتبة الظلفيات، فصيلة Bovidae. توجد له تسميات مختلفة منها خراف واغنام وغير ذلك. يكسو جلدها الصوف، السلالات المنتشرة في العراق تتميز بوجود ذيل طويل متضخم يعرف عند العراقيين باسم (إلية) وهي مكتنزة بالشحوم. تنتشر الاغنام في مختلف انحاء العراق بالرغم من اختلاف الظروف المناخية والبيئية بين منطقة واخرى. من السلالات العراقية الاغنام الجنوبية والنجدية والحمدانية وافضل هذه السلالات هي العواسي، وتعتبر لحوم الاغنام عند العراقيين هي الارغب والافضل كغذاء. اما الاسم العلمي فهو Ovis aries.

غزال:

قال: والغزلان ايضاً التي تصطاد بواسطة الباز لايأكلها ايضاً سوى الفقراء.[٩٩]

حيوان من رتبة الظلفيات، الفصيلة البقرية. والغزلان جيلة المظهر رشيقة الجسم سريعة الحركة. تعرضت لصيد جائر خلال القرن الحالي فاصبحت اعدادها قليلة جداً في العراق، وتبذل الآن جهود من الجهات الرسمية للحفاظ عليها من الانقراض وتكثيرها. اهم انواعه في العراق هو الغزال العربي Gazella arabica واصل التسمية اللاتينية لهذا النوع والجنس ماخوذة من التسمية العربية.

فأر:

من اللباتن التي تعود لرتبة القوارض، فصيلة الفئران. يبلغ عدد الانواع التابعة لها في العراق ستة انواع اهمها فأر المنزل Mus musculus وهو الذي ينتشر في المدن والقرى فيلحق اضراراً بالمباني والمنشآت والمخازن بالاضافة الى اتلافه للأثاث. والنوع الثاني المهم في العراق هو فأر الحقل الاعتيادي Apodemus sylvaticus والذي يتشر في الحقول ومناطق الارياف فيؤدي الى اضرار اقتصادية كبيرة. كما ان الفأر ينقل العديد من الامراض التي تصيب الانسان.

قط:

حيوان لبون اصغر من الكلب ذو الوان واشكال جميلة يتبع رتبة الضواري، الفصيلة السنورية. يعتبره اهل العراق حيواناً نظيفاً اليفاً ينفع في مكافحة الفئران في المنازل، لذا نجده كثير الانتشار في المدن. اما اسمه العلمي فهو Felis catus، وان جميع السلالات الموجودة في العراق هي سلالات محلية وغير اصيلة.

قوارض:

حيوانات لبونة تتبع رتبة القوارض ولها في العراق ست فصائل، يعود لها ٢٥ نوعاً مسجلاً عندنا. بعضها تعيش معيشة اجتماعية على شكل مستعمرات ولكل مستعمرة قائد هو اقواها واذكاها. ونكاد لانجد منطقة في العراق خالية من احد انواع القوارض، كما نكاد لانجد محصولاً زراعياً في قطرنا الا يصاب باحد انواع القوارض.[١٠٠] وذكرها اوليفييه كاحد اهم آفات التمور في العراق.[١٠١]

كلب:

حيوان لبون من رتبة الضواري، فصيلة الكلاب. اهتم به اهل العراق كثيراً وجعلوا منه سلالات اليفة استخدمت للحراسة والصيد، كثير الانتشار في القرى والارياف وعند التجمعات البدوية من الذين يقومون على تربية الاغنام والماعز. الا ان العراقيين يعتبرونه حيواناً نجساً فلا يسمحون له بالدخول الى منازلهم وقد يعود ذلك الى ماجاء عنه في كتب الفقه والسنة النبوية، اسمه العلمي Canis familiaris اي الكلب الاليف.

ماعز:

حيوان مجتر من رتبة الظلفيات، الفصلية البقرية يتميز بالقوة والصبر على الظروف الصعبة وقوة التحمل في الاراضي

الوعرة، يستفاد منه بشكل اساسي من البانه وشعره في صنع الخيام والمستلزمات الاخرى بالاضافة الى اللحم والحليب واسع الانتشار في العراق من جنوبه الى شماله، وله سلالات معروفة ذات مواصفات جيدة ومنه مايعرف بماعز المرعز والذي يصنع من شعره الجميل البطانيات حتى يومنا الحاضر وهي انواع نادرة وغالية الثمن. اسمه العلمي Capra hircus.

يربوع:

قالوا: وقد ظهر في هذا اليوم اعداد كبيرة من اليرابيع.[٦٢] وهو حيوان من رتبة القوارض، فصيلة اليرابيع. يتميّز بطول أطرافه الخلفية وقصر أطرافه الأمامية، ذو ذنب طويل مقارنة بطول جسمه. يعيش في البراري ويتغذى على النباتات والأعشاب المتوفرة في منطقة تواجده. يستعمله البدو احياناً كطعام لهم. والنوع الشائع في العراق هو اليربوع الفراتي Allactaga euphratica.[٦٣]

الهوامش والمصادر

١ ـ اولفيه ١٩٨٨. رحلة اولفيه الى العراق، ترجمة يوسف حبي. المجمع العلمي العراقي، بغداد. ص ٢٣.

٢ ـ نفس المصدر ص ٢٠١ ـ ٢٠٢.

٣ ـ نفس المصدر ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

٤ Storer, T. I and Usinger, R. L. 1963. General Zoology. 4th. ed. Shokabo Ltd and Kogo Isshin, Tokyo. P. 517

٥ Khalil, I. 1988. Annual collection of mammals from Iraq. Bull. Iraq Nat. Hist. Mus. 6(4): Baghdad. P. 1 – 9

٦ ـ اولفيه ص ١٢٤. ٧ ـ نفس المصدر ص ٢٠١.

٨ ـ ولستيد، جيمس ريموند ١٩٨٤. رحلي الى بغداد، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي. مكتبة النهضة العربية، بغداد ص ٩٢ واولفيه ص ١٢٥ ـ ١٧٧.

٩ ـ راورلف، لوبهارت ١٩٧٨. رحلة الشرق، ترجمة سليم طه التكريتي. وزارة الثقافة والفنون، بغداد. ص ١٠٢. واولفيه ص ٤٨ و ١٢٩.

١٠ ـ راورلف ص ٢٠٣. ١١ ـ اولفيه ص ٤٨.

١٢ ـ نفس المصدر ص ١٣٥.

١٣ ـ نفس المصدر ص ٢٠١ ـ ٢٠٣.

١٤ ـ نفس المصدر ص ١٢٥ و ١٧٧.

١٥ ـ راورلف ص ١٠٢ واولفيه ص ٤٨ و ١٢٩.

١٦ ـ سورة البقرة آية ٥٧، الاعراف آية ١٦٠، طه آية ٨٠.

١٧ ـ اولفيه ص ٤٨.

١٨ ـ Al – Ali, A. S. 1977. Phytophagous and entomophagous insects of Iraq and notes on their ecology. Bull – Biol. Res. Cent., Pub. no. 55, Baghdad. P. 68

١٩ ـ راورلف ص ٤٨.

٢٠ ـ القزويني، زكريا ١٣٦٧هـ. عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات (مطبوع على هامش حياة الحيوان الكبرى للدميري). القاهرة. جـ ١ ص ٢٣٨.

٢١ ـ يقصد الخصاف. ٢٢ ـ اولفيه ص ١٣٩ ـ ١٤٠.

٢٣ ـ نفس المصدر ص ٢١٦. ٢٤ ـ نفس المصدر ص ١٥٦.

٢٥ ـ راورلف ص ١٠٠. ٢٦ ـ اولفيه ص ١٣٤.

٢٧ ـ راورلف ص ١٧٧. ٢٨ ـ اولفيه ص ١٥٦.

٢٩ ـ راجع كتاب ضواري الطير للطغرائي بن قدامة الغساني. معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية، فرانكفورت. ٣٠ ـ اولفيه ١٥٦. ٣١ ـ ٢٥٦/٢. ٣٢ ـ اللوس بشير ١٩٦٠ ـ ١٩٦٢. الطيور العراقية. بغداد. جـ ٢ ص ٢١٩ ـ ٢٣٢. ٣٣ ـ الشيخ حسين، عاطل محمد علي ١٩٨٨. علم البريد عند العرب. الندوة القومية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب، مركز احياء التراث العلمي العربي، بغداد ص ٥.

٣٤ ـ الخفّاف محمد محمد شهاب ١٩٨٦. الآفات الزراعية أنواعها وسبل مكافحتها في العراق. وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، بغداد ص ٧٢.

٣٥ ـ اولفيه ص ١٥٦. ٣٦ ـ الدميري، كمال الدين ١٣٦٧هـ حياة الحيوان الكبرى. القاهرة. جـ ١ ص ٣٣٤.

٣٧ ـ اولفيه ص ١٥٦. ٣٨ ـ نفس المصدر ص ١٣٦.

٣٩ ـ اللوس جـ ٢ ص ٢١٣ ـ ٢١٦. ٤٠ ـ اولفيه ص ١٣٣.

٤١ ـ اللوس جـ ٢ ص ٢٥٩ ـ ٢٦٣. ٤٢ ـ راورلف ص ١٠٠.

٤٣ ـ اولفيه ص ٢٢٩. ٤٤ ـ اللوس جـ ١ ص ٨٦.

٤٥ ـ القزويني جـ ٢ ص ٢٩٢. ٤٦ ـ راورلف ص ١٧٨.

٤٧ ـ ولستيد ص ٨٤. ٤٨ ـ اولفيه ص ١٥٥.

٤٩ ـ نفس المصدر ص ١٣٧ ٥٠ ـ نفس المصدر ص ١٥٦.

٥١ ـ نفس المصدر ص ١٣٨. ٥٢ ـ نفس المصدر ص ١٣٨ ـ ١٣٩.

٥٣ ـ نفس المصدر ص ١٣٨. ٥٤ ـ راجع اولفيه ص ٦٧ و ٢٢١، وراورلف ص ١٧٩، وولستيد ص ٨٤. ٥٥ ـ اولفيه ص ١٥٥.

٥٦ ـ راجع اولفيه ص ١٩٣ ـ ١٩٤ و ١٩٩، وراورلف ص ١٧٨، وولستيد ص ٤٦. ٥٧ Mitchell, B. and Georgis, P. V. 1988. A Synonymic ... list of the vertebrates of Iraq. Iraq Nat. Hist. Mus., Pub. no 88, Baghdad. P. 78

٥٨ ـ اولفيه ص ١٥٦. ٥٩ ـ الخفّاف ص ٦١. ٦٠ ـ اولفيه ص ٥٤.

٦١ ـ نفس المصدر ص ٢٢٩. ٦٢ ـ الخفّاف ص ٦٢.